بيان لجنة الميثاق العربي لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم الدولي للمرأة ٢٠٢٤

في الثامن من مارس من كل عام، يحتفل العالم باليوم الدولي للمرأة، تخليدًا لدورها الريادي في بناء المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة. وتأتي احتفالات هذا العام تحت شعار " الاستثمار في قيادة النساء والفتيات وفي مشاركتهن في بناء السلام"إدراكاً لأهمية تمكين النساء والفتيات كركيزة أساسية لبناء مجتمعات مزدهرة وعادلة وسلمية.

يأتي إحتفال هذا العام في ظل ظروف دولية وإقليمية صعبة، حيث تتفاقم الأزمات الإنسانية والنزاعات المسلحة، وتتحمّل فيها المرأة وطاة ويلات الحروب وتداعياتها ولعل المرأة الفلسطينية في غزة الشاهدة والشهيدة فهي من يتحمل تفاصيل الإعتداءات ونتائجها من تهجير ونزوح في ظروف كارثية تنعدم فيها أدنى مقومات الحياة، بعد اعتداءات إسرائيلية غير مسبوقة دخلت شهرها السادس ، إذ تشير التقارير الى ان حوالي ٦٣ إمرأة تستشهد يومياً ، منهنَّ ٣٧ أُم ، وتتحدث الأرقام وبرعب عن انه من بين ١٠ نساء هناك ٩ منهنَّ يجدنَّ صعوبة في ايجاد الطعام مما يضطرهنَّ الى البحث عنه بتحت الانقاض وفي القمامة . وفي الوقت الذي تُعرب فيه اللجنة عن بالغ قلقها من **الوضع المتردي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة**، جراء الحصار الإسرائيلي المستمر والاعتداءات المتكررة تطالب اللجنة المجتمع الدولي بالعمل على رفع الحصار عن غزة، وتمكين النساء الفلسطينيات من العيش بكرامة وحرية و تدعو مجلس الأمن لتبني قرار ملزم لوقف العدوان الإسرائيلي والتهجير القسري ضد الشعب الفلسطيني وضمان تدفق المساعدات الاغاثية الى كامل قطاع غزة وانفاذ التدابير المؤقتة التي وردت في أمر محكمة العدل الدولية.

إن شعار هذا العام ليس مجرد خيار بل هو ضرورة ملحة لبناء مستقبل أفضل للجميع. فالمرأة هي نصف المجتمع، وبدون مشاركتها الكاملة في مختلف المجالات، لا يمكن تحقيق أي تقدم حقيقي وهذا ماأشار اليه الميثاق العربي لحقوق الإنسان في مادته الثالثة على :

مادة ٣

١. **تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل لكل شخص خاضع لولايتها حق التمتع بالحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الميثاق من دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو المعتقد الديني أو الرأي أو الفكر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو الإعاقة البدنية أو العقلية.**
٢. **تتخذ الدول الأطراف في هذا الميثاق التدابير اللازمة لتأمين المساواة الفعلية في التمتع بالحقوق والحريات كافة المنصوص عليها في هذا الميثاق بما يكفل الحماية من جميع أشكال التمييز بأي سبب من الأسباب المبينة في الفقرة السابقة.**
٣. **الرجل والمرأة متساويان في الكرامة الإنسانية والحقوق والواجبات في ظل التمييز الايجابي الذي أقرته الشريعة الإسلامية والشرائع السماوية الأخرى والتشريعات والمواثيق النافذة لصالح المرأة.**

وتشدد اللجنة على أهمية توفير بيئة مواتية تمكن المرأة من إطلاق قدراتها وتحقيق طموحاتها. ويتطلب ذلك:

- **ضمان المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة**، والقضاء على جميع أشكال التمييز ضدها، سواء في القانون أو في الممارسة العملية.
- **تعزيز فرص التعليم والتدريب** للفتيات والنساء، وتمكينهن من الحصول على الوظائف اللائقة والأجور المتساوية.
- **دعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية**، واتخاذ القرارات على جميع المستويات.
- **مكافحة العنف ضد المرأة** بكل أشكاله، وتوفير الحماية الكاملة لها.

صادر عن لجنة الميثاق العربي لحقوق الإنسان
القاهرة، ٨ مارس ٢٠٢٤